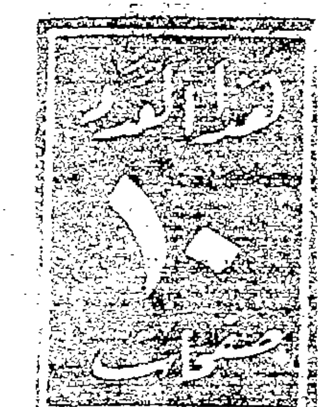
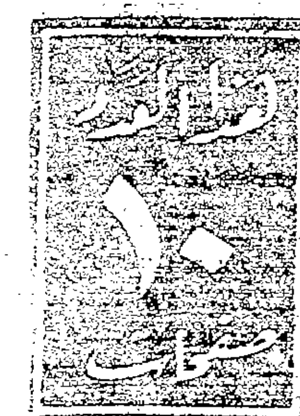
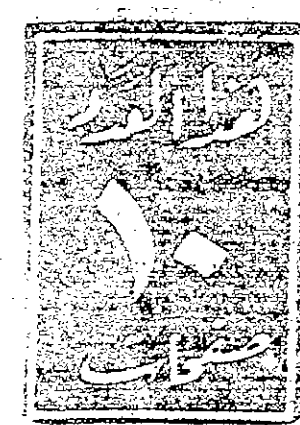
شرعت القاهرة بتأسيس الحركة الناصرية الموحدة «الحركة العربية»

الحياة

ان الحياة عقيدة وجهاد ـ شوقي

بيروت ، الاربعاء
العدد ٥٢٩٧
٢٤ تموز (يوليو)
٣ ربيع الاول ١٣٨٣
السنة التاسعة عشرة

AL HAYAT No. 5297 — BEYROUTH Le 24 - 7 - 1963

عارف والبكر والسعدي في حفلة سفارة مصر

بغداد ٢٣ ـ الوكالات ـ حضر الرئيس عارف يرافقه السيد احمد حسن البكر رئيس الوزراء والسيد علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين العراقيين حفلة استقبال اقامتها سفارة الجمهورية العربية المتحدة في بغداد صباح امس بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لثورة ٢٣ تموز . وقد استقبلهم السفير السيد امين الهويدي .

وقد اشادت اليوم عدة صحف عراقية بثورة ٢٣ تموز في مصر وقالت انها اعادت مصر الى الجادة العربية وحررت مصر وسارت بها نحو القوة والازدهار .

دمشق ترد معتبرة قرار القاهرة «انسحاباً من الوحدة»

الجندي: محتمل اتحاد سورية والعراق وحدهما
مجلس الثورة يرد اليوم على خطاب ناصر
التحقيق مع القطيني وحومد ورفاقهما

دمشق ٢٣ ـ مكتب «الحياة» ـ اعلن رسمياً مساء اليوم ان المجلس الوطني لقيادة الثورة في سورية سيصدر مساء الاربعاء (اليوم) بياناً هاماً موجهاً الى الشعب السوري . وسيذاع البيان في الساعة التاسعة والنصف مساء بتوقيت دمشق (٨،٣٠ بتوقيت بيروت) من الاذاعة والتلفزيون وسيكون هذا البيان رداً على خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في الليلة الماضية .

وقال مصدر وزاري ان البيان يتعلق بقضية الوحدة الثلاثية بين سورية والعراق ومصر ، وانه سيشرح ملابسات هذه القضية في ضوء محادثات القاهرة التي اسفرت عن صدور البيان التاريخي يوم ١٧ نيسان الذي وقعه ممثلو سورية ومصر والعراق .

وقد اجتمع المجلس الوطني لقيادة الثورة مساء اليوم وشرع في اعداد صيغة البيان .

الرد المنتظر

ويمكن التكهن بما سيتضمنه البيان مما قالته صحيفة «البعث» الدمشقية اليوم واذاعه راديو دمشق نقلاً عنها ، ومن تصريح وزير الاعلام الدكتور سامي الجندي لعدد من الصحافيين الاجانب اجتمعوا به اليوم . فقد قالت «البعث» ان ابرز ما في خطاب الرئيس عبد الناصر « اعلانه انسحاب القطر المصري من الوحدة الثلاثية » .

واضافت : « ان الهجوم على حزب البعث سيسبب انقساماً خطيراً في المعسكر العربي المعادي للاستعمار والرجعية والصهيونية ، والقاهرة ستتحمل مسؤولية هذا الانقسام » .

وتوقعت الصحيفة البعثية وقوع « محاولات تخريبية » اخرى في سورية واردفت تقول « ان من يتتبع الحملة الاذاعية الصحفية في الاسابيع الاخيرة ولا سيما نشر محاضر جلسات المباحثات الثلاثية بالشكل والاسلوب اللذين تم بهما ، ادرك منذ ذلك الوقت ان الغاية منهما تهيئة الجو النفسي لهذا الانسحاب . وكل الوقائع والنقاط التي وردت في الخطاب المذكور ماهي سوى تبرير لتراجع القاهرة عن تنفيذ ميثاق ١٧ نيسان » .

وذكرت ان الخطاب « لم يخل من الانفعال وبالتالي من استعمال بعض التعابير والنعوت التي يستغرب ورودها في خطاب يلقيه رئيس للدولة » .

[illegible] التي رفعها الانفصاليون في سورية هو « لا وحدة مع عبد الناصر » . فالقول باستحالة الوحدة مع عبد الناصر كان يعني عملياً لا وحدة مع مصر . وحزب البعث هاجم هذا الشعار وتبرأ من القائلين به ، لان ماخذنا على نظام الحكم القائم في القاهرة لا تبرر التخلي عن الاهداف الوحدوية واللجوء الى صفوف الانفصاليين كذلك ان القول بان لا وحدة مع البعث يعني لا وحدة مع سوريا والعراق لان حزب البعث العربي الاشتراكي يلعب دوراً اساسياً في ثورتي شباط و٨ آذار » .

واضافت « ان تركيز الخطاب على الوضع في سورية والحديث عن الوحدة مع سورية بينما لم [illegible] ذكر العراق الا عرضاً ، جاء يؤكد من جديد نية القاهرة في اقامة وحدة ثنائية مع سورية فقط تجر الى تكرار تجربة عام ١٩٥٨ التي انتكست بالانفصال فيها . وان كل الهزات التي عاشتها ثورة ٨ آذار ما هي في الحقيقة الا نتيجة للصراع بين المنادين بالوحدة الثلاثية المتكافئة والمدروسة وبين القائلين بالوحدة الثنائية الفورية » .

تصريح الجندي

وقد استقبل الدكتور سامي الجندي مراسلي « النيويورك تايمز » ووكالة الاسوشيتدبرس واليونايتدبرس والاذاعة البريطانية ظهر اليوم ورد على اسئلتهم .

وقد سئل الدكتور الجندي هل يحتمل قيام وحدة او اتحاد بين سورية والعراق وحدهما بعد انسحاب مصر ، فقال : « كل شيء محتمل » .

واضاف : « لا اعتقد بان العراق سيتوقف عن تحقيق الوحدة مع مصر الا اذا توقفت مصر هي من جانبها » .

ـ البقية على الصفحة ٦ (١) ـ

الغاء السمات بين تونس والجزائر

تونس ٢٣ ـ أعلن رسمياً في تونس والجزائر اليوم الغاء سمات السفر بين تونس والجزائر . بموجب اتفاق توصلت اليه الحكومتان . وسيتم الغاء السمات ابتداء من منتصف ليل الخميس (غداً) .

وقد جرت المفاوضات بهذا الشأن في الجزائر . وتمت تسوية امور اخرى ومنها الممتلكات الجزائرية في تونس .

الرائد : اقوى صاروخ عربي شوهد في العرض العسكري امس

الصاروخ المصري الجديد «الرائد» ، وهو صاروخ ذو مرحلتين ، لدى مروره في العرض العسكري الذي شهدته القاهرة امس لمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ تموز . والرائد هو أضخم وأقوى صاروخ مصري عرض حتى الان ، اذ ان مداه اكثر من ٥٠٠ كيلومتر

صواريخ ونفاثات جديدة عرضت في القاهرة أمس
عامر يعلن صنع أول غواصة عربية في مصر

القاهرة ـ ٢٣ ـ الوكالات ـ شهد ميدان التحرير في القاهرة قبل ظهر اليوم عرضاً عسكرياً كبيراً لمناسبة ذكرى الثورة المصرية الحادية عشرة ، حضره الرئيس جمال عبد الناصر .

وقد وصل موكب الرئيس عبد الناصر الى السرادق الكبير ومعه المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة والكولونيل هواري بومدين وزير الدفاع الجزائري ورئيس وفد بلاده ، الى احتفالات الثورة . واستقبلهما نواب الرئيس والوزراء .

وفي الساعة العاشرة الا عشر دقائق افتتح المشير عبد الحكيم عامر العرض بخطاب استغرق ١٥ دقيقة واعلن فيه ان « القوات البحرية بمعونة علمائنا من المهندسين قد تمكنت من صنع اول غواصة عربية . وستجرب هذه الغواصة في البحر خلال ١٥ يوماً (ويفيد دليل جين للسفن المقاتلة ان مصر تملك في الوقت الحاضر غواصتين من صنع سوفياتي) . واضاف المشير عامر : ان الفنيين العرب من مهندسين عسكريين ومدنيين يبذلون جهداً كبيراً ناجحاً في تطوير صناعاتنا الحديثة .

وتحدث المشير عامر عن الجهود

ـ البقية على الصفحة ٦ (٢) ـ

معركة نفاثات مصرية اسرائيلية
القاهرة تعلن اسقاط طائرة واسرائيل تعلن اصابة طائرة

القاهرة ٢٣ ـ الوكالات ـ وقعت اليوم معركة جوية بين مصر واسرائيل ، اثناء العرض العسكري الذي اقيم في القاهرة بمناسبة عيد الثورة المصرية . وقد اعلن بلاغ مصري اسقاط طائرة اسرائيلية فوق سيناء . واعلن بيان اسرائيلي ان طائرة مصرية قد اصيبت فوق النقب .

بلاغ القاهرة

وقد جاء البلاغ المصري على لسان مصدر عسكري واعلن ان اربع طائرات اسرائيلية حاولت اختراق المجال الجوي للجمهورية العربية المتحدة ودخلت في منطقة سيناء اثناء العرض العسكري .

« وقد تعرضت لها طائراتنا المقاتلة التي كانت على استعداد لاي طارىء في منطقة سيناء .

« وفي الساعة الحادية عشرة وخمس واربعين دقيقة اشتبكت معها في القتال . وقد اسقطت طائراتنا احدى الطائرات الاسرائيلية المعتدية ، وفرت الطائرات الباقية الى اسرائيل وعادت طائراتنا كلها سالمة » .

ولم يذكر البيان هل سقطت الطائرة المصابة في الاراضي

ـ البقية على الصفحة ـ ٦ ـ ٤ ـ

«زرت الجبهة الكردية»
مراسل أجنبي في خطوط البرزاني

من مكان ما في شمال العراق لمراسل ا. ب. اليكسي ايفتي :

تمكنت من الوصول الى خطوط الاكراد المقاتلين في شمال العراق متنكراً بلباس الاكراد وذلك بعد مسيرة عدة ليال على الاقدام وعلى ظهور الجياد . ولكن تفحص الموقف [illegible] متأخرة [illegible] [illegible] المعارك بين قوات المتمردين البرزانيين والحكومة العراقية للسيطرة على مضيق راوندوز الاستراتيجي بعد تجدد القتال في شمال العراق . وقد قابلت الكولونيل عزيز عكراوي الذي يبلغ ٣٩ من العمر وكان يعمل برتبة ضابط اركان في الجيش العراقي وانضم الى القوات البرزانية منذ سنة . وقد اعلن ان الحكومة العراقية

ـ البقية على الصفحة ـ ٢ ـ ٢ ـ

وفد من قرى نابلس و آخر من القدس في زيارة الملك حسين

استقبل الملك حسين وفداً يمثل ٦٠ قرية من قرى نابلس ، وآخر يمثل اعيان مدينة القدس واعضاء مجلسها . وقد القى [illegible] كلمة [illegible] تحدث فيها عن دور الاردن في النضال عن الوطن العربي وعن واجب الاردني [illegible]

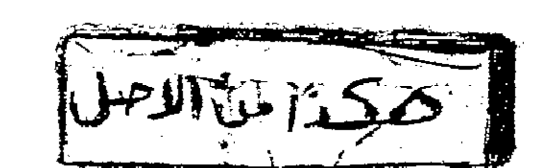
القاهرة تكشف عن محادثات جرت أخيراً
لتأسيس «الحركة العربية القومية الواحدة»

القاهرة ٢٣

كتب محرر الشؤون العربية [في] وكالة انباء الشرق الاوسط [تعليقاً] على ما اعلنه الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه [الليلة] من ضرورة قيام الحركة العربية القومية الواحدة [فقال] : لقد شهد الوطن العربي [في] الاسابيع الستة الاخيرة [اتصالات] ذات اتصالات واسعة النطاق [شملت] عدداً كبيراً من العاملين [في] الحقل القومي من ذوي [الإيمان] بمبادئ الوحدوية الاشتراكية [و]كانت القاهرة بالذات مركزاً [لهذه] الاتصالات .

واضاف : وخلال هذه الاتصالات التي شارك الرئيس جمال عبد الناصر شخصياً بمعظمها التي استغرقت اجتماعات طويلة ، دارت مناقشات عقائدية اشتراكية قومية مركزة بحثت فيها الازمة الحاضرة التي [تمر] بها الامة العربية وكيفية [الخ]روج منها ووضع اسس [العمل] العربي الاشتراكي على [نطاق] القومي العام . وقد [...]تعني في هذه الاجتماعات

البقية على الصفحة ٢ ـ ٣ ـ



ختام محاضر المحادثات الثلاثية

القاهرة : المحادثات لم تنته الى نتيجة ومع ذلك وقع الاتفاق

دنيا العرب

لماذا وقع اتفاق الوحدة ؟

قد يكون للرئيس عبد الناصر الف سبب ومبرر للشكوى من السوريين وما عاناه من التجارب مع مختلف العهود التي تعاقبت عليهممنذ لمع نجمه واتجهت انظار الجماهير واسماعها اليه ، والتي سعت للحد من نفوذه في جماهير سورية .

وقد يكون للرئيس عبد الناصر الف سبب ومبرر فيجوجديد، للقطيعة التي اعلنها في خطابه ، مع حزب البعث المختلف معه في كل شيء . ولكننا لا نستطيع ان نجد سببا كافيا او مبررا وجيها لما اعلنته القاهرة وما اعلنه الرئيس عبدالناصر نفسه ، من ان توقيع مصر على اتفاق السابع عشر من نيسان ماكان الا لمساندة الحكم القائم في العراق وتجنيبه المزيد من المصاعب ...

لقد اكدت القاهرة امس في ختام نشر محاضر المحادثات الاتحادية الثلاثية ، ان هذه المحادثات لم تصل الى اية نتيجة وانها صارت حطاما ... وليس المهم اليوم مصير المحادثات بقدر توقيع اتفاق الاتحاد الثلاثي واعلانه اعلان جعل وتعظيم حتى جعله الرأي العام العربي حدثا من احداث العرب التاريخية العظمى ... وان يكن صحيحا ان دمشق وبغداد قد اعطتا اعلان الاتفاق المذكور لمشروع الاتحاد الثلاثي ، اوسع ما يمكن اعطاؤه من النشر والتمجيد لتستمدا منه قوة وسندا لعهديهما في الحاضر، ولو بقي امر مصيره هدفا بعيدا، فالصحيح ايضا ان القاهرة ساهمت في تحقيق كل ذلك بنصيب كبير ، وانها تتحمل بحكم مركزها وطول عهدها وحكم تجاربها اكبر قسط من التبعة في النكسة الجديدة التي تعانيها الاماني العربية في الوحدة اليوم .

اجل اننا لا نستطيع ان نفهم كيف يمكن ان تسخر قضية من عيار قضية الوحدة العربية ، لغايات حتى ولو كانت من نوع تدعيم الوضع الداخلي في قطر عربي آخر ، وحتى لو كانت نية القاهرة من انبل النيات . فقد يجوز التوسل في هذا السبيل بكل الوسائل الا تسخير امنية الوحدة ، وهي كبرى الاماني واقدمها وارسخها في النفوس ، والمغامرة بها .

واذا كانت نتيجة المغامرة قد خيبت رجاء الرئيس عبد الناصر ، كما قال ذلك في خطابه ، دون ان تحمله لهو ولا الشعب المصري ، على الكفر بالوحدة، فالواقع ان توالي النكسات حتى ولو افدنا منها عبرا ودروسا ، ينذر بان يزعزع ايمان كثيرين ان لم يكن قد زعزعه بعد ...

ولعل ما يشفع في الحادثة كلها ان الرئيس عبد الناصر تحدث عن اسلوب اخر ، في العمل للوحدة بقوله ان تحقيق الوحدة يتطلب معركة تجميع ونضالا جبارا طويل النفس ... فمعنى ذلك ان العمل لن يكون بعد اليوم مرتجلا ولا معجلا ولا مرهونا بغايات انية عارضة ...

باسيل دقاق

طالع اولا تتمة الجلسة التاسعة على الصفحة ٧ و٨ و٩ و١٠ . في ما يلي نص الجلسة العاشرة والاخيرة لمحادثات الوحدة الثلاثية كما نشرت في القاهرة . وقالت عنها « الاهرام » انها تجيب على السؤال الحاسم :

لماذا وقع جمال عبد الناصر اتفاق الوحدة الثلاثية ، بعد كل ما جرى وما شرحته المحاضر وبعدما تأكد في الجلسة التاسعة ان محادثات الوحدة انتهت بغير نتيجة وبدا انها تحطمت؟

وقالت : وقعت مفاجأة طلب الوفد العراقي اجتماعا خاصا مع الرئيس جمال عبد الناصر وذهب اليه في بيته صباح يوم ١٥ نيسان ووضع امامه ظروف العراق الداخلية التي تتطلب فترة انتقال طويلة . وليس كل ما دار في هذه الجلسة يمكن نشره حفاظا على الامن الوطني في العراق . لقد شرح الوفد العراقي بالتفصيل اوضاع الامن في العراق ، الاوضاع الشعوبية في العراق ، اوضاع العلاقية في العراق اوضاع الاقتصاد في العراق ، اوضاع الصراع الدائر هناك الخ .

ومما يذكر لهذه المناسبة ان الرئيس عبد الناصر اشار في خطابه امس الى ما ذكر من ان محاضر المحادثات قد شطب منها ولم تنشر كلها في القاهرة ، فقال : لما جاء لـؤي الاتاسي الى القاهرة يوم الخميس الماضي قلت له : انتوا بتقولوا المحاضردي اتشطب منها حاجات وانت عارف ان ما اتشطبش منها حاجة . ايه اللي تشطب بقى ؟ قال : والله فيه موضوعين انا كنت قلتهم ولا نزلوش في المحاضر . فقد تكلمت على عبد الوهاب حومد وقلت ان عبد الوهاب حومد وهو بيتكلم اول يوم قال : ما تصلوا برشدي الكيخيا ويمكن رشدي الكيخيا يؤلف الوزارة ، وشيء من هذا القبيل . قلت له :

بسيطة والثانية قال اتكلمت على يوسف مزاحم وقلت ان يوسف مزاحم كان مشترك في وزارة في الانفصال قبل ٨ اذار .

قلت له : برضه دي بسيطه وعملية تكون سقطت والا حاجة .

فهد الشاعر قال : فيه موضوع ثاني لما تكلمنا على الاحزاب وانا قلت نعمل حزبين قلت انا : دول بتلاكموا مع بعض قلت له طيب وانا باكمل النقط اللي قالوها دول عشان محدش يقدر يقول ان فيه ... يعني هذه هي النقط اللي قالها وقالها لـؤي الاتاسي وفهد الشاعر .

محضر الجلسة العاشرة

الرئيس جمال عبد الناصر

عقد اجتماع النهار ده ما بين للوفد العراقي ووفد الجمهورية العربية الصبح بحثنا الموقف . واخواننا العراقيين اتكلمو على على لظروف اللي اشاروا الى بعض منها امبارح ... وعلى استحالة العمل بدون فترة انتقالية ... و ... وضرورة الفترة الانتقالية لهم لتثبيت المجتمع ... والحقيقة احنا الكلام اللي اتكلمناه امبارح مؤمنين بيه كل الايمان ... الواحد مؤمن بكل كلمة قالها امبارح ... وايضا احنا مؤمنين بالوحدة ... وفي نفس الوقت كلام الوفد العراقي النهار ده كان فيه خلاص عندنا حل بنتيجة لجلسة الصباح ... الحل ان احنا نقيم للوحدة ولكن بسبب ظروف القطر العراقي ... تبقى الوحدة على مراحل ... يعني تقام الوحدة ولكن تطبق على مراحل ... ان شاء الله حتى بالنسبة للشؤون الخارجية بعد الوحدة تقصد سنة بدون توحيد وبعدين تطبق الوحدة يهمنا سلامة الاوضاع ... واحنا مؤمنين بالوحدة الثلاثية . ايمان كامل ... واحنا بنعتبر انها امل كبير ... يتاح لتالاول مرة يمكن من الف سنة ... فنقترح بناء على كلام الوفد العراقي في جلسة الصبح الاتي ...

انه يكون فيه دستور اتحادي وكل قطر بيشوف ظروفه ... واللي عايز يطبق الميثاق بعد ثلاث سنين . يطبق واللي عايز بعد خمس سنين لا نعارض بالنسبة لاي حاجة ... بالنسبة للجيش نظرا لان وفد العراق يرى استحالة توحيد الجيش الان لامانع من توحيد الجيش على مراحل . معنى هذا اننا نقيم الوحدة في ثلاث سنوات او خمس سنوات ومعنى هذا اننا نعلن قيام الدولة الاتحادية الان ونراعي جميع الظروف المحلية الموجودة بالنسبة لكل قطر ما احناش عايزين نحرج اي حد . وعاوزين كل قطر يبقى قوي لان هذه القوة بتبقى للاتحاد ... على اساس ان احنا نعمل الان اتحاد ضعيف ليقوى في المستقبل على مر الايام ... على اساس سلامة . الثورات وعلى اساس توحيد العمل السياسي وعلى اساس الاخلاص الكامل في كل الموضوع نقدر نقيم الدولة ... نقوم دولة ضعيفة ... اذا اتفقت اي شيء من هذه المقومات بعد كده بتضيع ... قبلنا وحدة بهذا الشكل لان الاوضاع عايزة كده ولان ظروف الثورات عايزة كده وده يستدعي ان احنا نقويها ونلقى مسؤولية تقوية الوحدة على العالم العربي وعلى الشعب العربي .

مع ايماننا بكلام امبارح كله بنقول ان احنا نتنازل ولا نشذ وبنقبل هذا الكلام . استجابة لكلام الاخ احمد حسن البكر واخواننا في وفد العراق وتأكيدا لتمسكنا بوحدة ثلاثية .

المخاطر اللي حاتيجي بعد كده سنتحملها وامرنا لله ... ولكي يعيش هذا الاتحاد الضعيف لا بد من النية الحسنة والتجرد الكلي وتوحيد العمل السياسي والتعاون بين الجميع على حل سيقابلنا ...

الرئيس جمال عبد الناصر

ولكن ... لازم نتعاون على حلها ... اذا لم نتعاون حانتعب ...

السيد احمد حسن البكر

من بكره ...

الرئيس جمال عبد الناصر

نعمل لجنة تشوف الدستور والنقط المختلف عليها ونخلص نعمل خطة عمل .. عايزين فترة انتقال قد ايه في سوريا ... في العراق ... عايزين اد ايه .. بنحط ده كملحق ... وحاتبقى الحقيقة المرحلة الحالية هي مرحلة الاتحاد ... بدل ما حانبنيه في ستة اشهر او في ثلاث اشهر حانبنيه في سنة ونص او في سنتين او في ثلاثة او في خمسة ... ولكن هذا يستدعي الاخلاص لكن الاخلاص ... في العمل ... هذا راينا في الموضوع ...

بعد كلام وفد العراق مع تأكيدنا ان احنا مؤمنين كل الايمان بالكلام اللي قلناه امبارح ولكن الظروف الموجودة تستدعي هذا ... قدامنا سبيلين ... يا نؤجل الوحدة ثلاث سنين او بنمشي بهذا السبيل ... طبعا احنا شايفين ان هذا السبيل هو سبيل الواجب والطريق ده طريق لواجب احنا بنتبع الطريق الواجب .

هذا كلامنا ... نشوف الدستور الاتحادي ... والحاجات المعلقة تخلص ... وانا رأيي ان الوفود لازم كلها تقعد لغاية لما تطلع بيان ... يمكن تقعدوا يومين او ثلاثة ... ان شاءالله يوم الخميس تطلع بيان ... ونخلص العملية كلها ... واخواننا السوريين اللي شايفينه حانحطه ... ويبقى موش ضروري الاتحاد يقوم في الاول كله كامل نقيم الدولة الاتحادية على مراحل حسب راحتكم ... بندي اخواننا العراقيين فرصة حسب ما هم عايزين ... بندي لخواننا السوريين فرصة حسب ما هم عايزين علما ان احنا حا نعمل انتخابات رحا نقيم برلمان في مصر هذه السنة لأن ده موضوع احنا مرتبطين بيه ... وبعد كده المواضيع اللي باقية كلها باعتقد ان احنا ممكن نتفق عليها . بالنسبة للجيش . بالنسبة لاي حاجة يعني موافقين ...

السيد علي صالح السعدي

على اساس نشكل لجنة تبدأ بالصياغة . حتى نجتمع مرة اخرى ونوافق على الصياغة .

السيد كمال حسين

لا قبل الصياغة يتهيالي فيه مواضيع يجب الاتفاق عليها في الدستور ... الدستور اللي هو حايبقى الاساس اللي احنا اللي احنا ننفذه بالتدريج ... حانتفق عليه بالتدريج ... يعني لكن فيه نقط يجب الاتفاق عليها اولا .

الرئيس جمال عبد الناصر

حايطلع دستور اتحادي ... الصبح انتو قلتوا ان المشاكل اللي هي معلقة واللي عايزه مزيد من البحث دي مشاكل سهلة مش كده . كلها في اللجنة ... بتشوفوها والا ايه .

السيد طالب شبيب

صح ...

السيد كمال حسين

الله هنا احنا لازم ناخد ...

السيد علي صالح السعدي :

حانعيد الصياغة النهائية ..

الرئيس جمال عبد الناصر :

انا رأيي ان الدستور الاتحادي يكمل طبعا .. ما دام بدأناه ..

السيد طالب شبيب :

يستفتى عليه

الرئيس جمال عبد الناصر :

لازم تطلعه كامل وتحدد مراحل تنفيذه .. المرحلة الاولى كذا والثانية كذا الـ والثالثة كذا . الـخ ..

السيد شبلي العيسمي :

ما ممكن بنعرف شو المدة اللي اقترحوها اخوانا العراقيين .

الرئيس جمال عبد الناصر :

والله اخواننا العراقيين ما تكلموش في المدة .. هم اتكلموا في أوضاعهم .. وليس امامنا الحقيقة الا ان احنا نعمل كدة .. اذا كنا عايزين نقيم اتحاد نرفض كل شيء ونقول لا وارجعوا نتكلم بعد ثلاث سنين .. يا نقول نبتدي اتحاد ضعيف حسب رغبة الوفد العراقي ونبنيه في الثلاث سنين .. او .. أي مدة انتم تجهزوا فيها .. احنا جاهزين من دلوقتي ..

اللواء راشد قطيني :

المفهوم من هذا الحديث طبعا على أنه لا وحدة ولا اتحاد من هلا الى مدى ثلاث او اربع سنين .. هذا اللـ ... ما هو الشكل اللي حانبدأ فيه سواء منذ الان او بعد ٦ شهور او بعد ثلاث سنوات او بعد سنتين اذا ممكن شيء من الايضاحات اكثر من اللي .. ذكر يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر :

الايضاحات .. احنا موافقين على اللي بيجي من الوفد السوري واللي بيجي من الوفد العراقي .

اللواء راشد قطيني :

ما اقصدش كدة ..

المقدم فهد الشاعر :

معناته مو وحدة .. مو وحدة ابـدا ...

الرئيس جمال عبد الناصر :

يعني بنعمل خطة عمل .. بنتفق على موعد الاستفتاء ... بالنسبة للعراق .. عايزين فترة الانتقال ثلاث سنين .. بنقول .. الخارجية مثلا .. بتتوحد في سنة .. الجيش لايوجد لغاية ٣ سنين .. بند كذا يطبق في كذا .. بالنسبة لسوريا .. عايزين فترة انتقال مثلا ٣ سنين .. بنعمل الدستور .. وبعد كدة بنطبقه على مراحل .. الحقيقة ان دولة الاتحاد ... هاتفضل تنمو مرحلة ورا مرحلة ورا مرحلة لغاية ما تخلص فترة الانتقال .. بعدها .. نقدر نقول ان الدولة وقفت على رجليها .. ده اللي انا اقصده ..

المقدم فهد الشاعر :

هو شكل الدولة هذا ..

الرئيس جمال عبد الناصر :

نعم ...

الرئيس جمال عبد الناصر :

طيب اعمل ايه .. (ضحك) ارفض ونفض الموضوع .

المقدم فهد الشاعر :

يعني كان الافضل للوفد السوري والوفد العراقي الا يتخلا المفاوضات بهذا الشكل الدولة يجب ان تقوم على اسس راسخة منذ البداية ونحن هنا نقرر مصير مائة مليون عربي اللي كان هو مستعد للوحدة كان افضل ان لاياتي اليها ..

السيد نهاد القاسم :

بعدين سيادة الرئيس اتذكر من الجلسة الماضية انا ما كنت طرحت سؤال على نقيض من اخواننا في الوفد العراقي اننا لما تعلن عن الوحدة ثم تطبق بعد ست سنوات .. او سنتين او ثلاثة .. فقلت سنتين او ثلاثة .. لان احنا في سوريا لانستطيع ان نعود الى بلدنا ونقول ان بعد سنتين او ثلاثة راح تطبق الوحدة يا لتتذكر الاخ زهور يوم ما قال سنتين او ثلاثة ده كلام .. احنا أشهر .. حتى أشهر ينبغي الا تكون طويلة .. فانـا طرحت السؤال نفسه في مجلس الوزراء سالت انه اذا تعثر اقامة الوحدة او الاتحاد بين الاقطار الثلاثة لسبب من الاسباب في احد الاقطار فهل يمتنع ذلك من اقامة اتحاد بين قطرين .

فكان الجواب في مجلس الوزراء السوري بالاجماع انه ما في مانع مطلقا الاتحاد او الانضمام للاتحاد .. فهل استطيع ان اسال .. أنه اذا نحن في سوريا مستعدين نفس السؤال هون .. يعني بمعنى لاقامة اتحاد .. فهل هناك مايمنع من اقامة اتحاد بين سوريا ومصر .. عم بتساعد العراق ظروفه لينضم الى الاتحاد يعني بمعنى اخر أن الوحدة الثنائية مش النمج اتحاد ثنائي لان الاتحاد مثلا ممكن يكون بين ثلاث ... بين الاتحاد بين اقليمين .. اتحاد كذا قطر .. احنا طلاب وحدة ثنائية اندماجية فنحن نريد .

نريد ان نصرح بيان احنا طلاب لتحاد .. فالقطرين اللي اوضاعهم تساعدهم على اقامة اتحاد الان بيقيموه .. ثم القطر الاخر للاسباب اللي ذكرها اخواننا .. واسباب طبعا وجيهة وهم بيقدروا موقفهم بالضبط هم ما يمتع من ان تعلن ان هناك اقليمين عندهم استعداد لاقامة الاتحاد .. اكثر منا حينئذ ينضموا لكن هذا وهذا الجواب في مجلس الوزراء تقريبا كان فيه اجماع في سوريا . .. انه ابدا اذا تعثر دخول حتى اعتبر السؤال انه كيف يعني العراق لسبب من الاسباب ... .. انه لو فرضنا جاء عبد الكريم قاسم تاني لاسمح الله او صار نكسة في العراق او ظروفهم العادية .. ثورة الاكراد او غيرها حالت دون انضمامهم فهل هذا يعني . فكان الجواب ؟ .. لايمنع من اقامة اتحاد بين اقليمين فتحصر الان نطالب أن يقوم إتحاد بين مصر وسوريا مش وحدة . كمان نوضح ها الناحية .. مش وحدة اندماجية اتحاد بين الاقليمين ويعلن عنه .. ثم بعد ذلك اذا العراق ظرفه ساعده على الانضمام بعد سنتين بعد ثلاثة وينص ايضا من الان . .لا أظن هذه كمان ..

السيد طالب شبيب :

اسمح لي والله سيادة الرئيس .

المقدم فهد الشاعر :

ملاحظة والله ـ عفوا ـ علشان الوحدة الثنائية ـ نحن الوحدة الثنائية باعتقد ما قبلناها منذ الاجتماع الاول .. وبا اعتقد في الاجتماع الاول اللي كان ببيت سيادة الرئيس .. حكي الاستاذ شبيب على انه فيه في العراق اوضاع خاصة زيدي وشيعة وما اشبه ذلك .. لاتسمح للعراق او الظروف الخاصة للعراق ان .. الان تدخل بها الوحدة هادي قبل سنتين .. وصحح الكلام الاستاذ علي السعدي ..

وصحح الكلام ايضا الدكتور البزاز .. ومنذ الاجتماع الاول ونحن نعمل من أجل الوحدة الثلاثية .. وصارت تصريحات رسمية في سوريا وفي العراق وفي مصر على اسس الوحدة الثلاثية .. لو كنا نحنا نريد الوحدة الثنائية لما دعينا اخواننا العراقيين وقلنا لهم تعالوا اشتركوا معنا بالمحادثات .

وبالاجتماع الاول يا اعتقد موقف الاستاذ السعدي كان موقف .. انا كنت اقول في سوريا انه اكثر من الايجاب من اجل الوحدة الثلاثية واستبشرنا الخير كل الخير من اجل قيام الوحدة الثلاثية .. ونحن ما زلنا حتى هذه الدقيقة نؤمن بالوحدة الثلاثية ولحد امبارح كانت كل الخطوات تبشر بالخير .. اما أجت قضية المرحلة الانتقالية .. هل هي ثلاث سنوات .. او سنتين والاستفتاء على الدستور هل هو لشهر او ثلاث اشهر او اربعة اشهر .. اعتقد نحنا اليوم مطالبين امام الضمير العربي باخراج الوحدة الثلاثية بدون ما نعمل فيها .. ها المراحل وها التفاوت

السيد طالب شبيب :

اسمحلي ..

المقدم فهد الشاعر :

وقضية السنتين والستة ارجو انه ينوجد لها حل حتى ننطلق مثل ما كنا نحن منطلقين

السيد طالب شبيب :

سيادة الرئيس .. يظهر ... ان الاخوان اساؤوا فهم ما قيل . .. الوحدة الثلاثية بين الاقطار ستقوم في الموعد الذي اتفق عليه .. وستنتهي الكيانات الدولية السياسية لهذه الدول الثلاث في الموعد الذي اتفق عليه دون تأخير وبالشكل الذي اتفقت عليه الاقطار الموضوع لم يتغير اطلاقا .. موضوع دخولنا ثلاثة أقطار في دولة سيتم في الفترة اللي اقترحت .. الوفد السوري قال اربعة اشهر احنا قلنا ستة اشهر .. أعملوها .. وهذا شيء الوحيد .. ستة أشهر .. اما مراحل السنتين والثلاث والسنة قيام الدولة متى ستجري .. هذه الفترة الانتقالية .. بعد هذه لاتؤثر على قيام دولة الانتخابات محليا في العراق .. الوحدة . دولة الوحدة ستقام في الوقت الذي تقرر والذي اعلن عنه .. او الذي سنعلن عنه . وستقام دولة ثلاثية .. بقت قضية سيدخلها العراق وسوريا ومصر فترة الانتقال .. فترة الانتقال بالنسبة الى الجمهورية العربية المتحدة .. هم ليسوا بحاجة الى فترة انتقال جميع الاوضاع مهيأة داخل الجمهورية العربية لان يقيموا الانتخابات في شهر .. تموز في العراق قلنا نحن بحاجة الى فترة سنتين او اكثر لكي نقيم الانتخابات النيابية ونطبق النص الدستوري بشأن هذ الانتخابات في سوريا قد تستطيعو ان تقيموا الانتخابات بعد سنة وتؤلفوا البرلمان القطري والحكومة القطرية المنبثقة عن البرلمان .. ما اقترحه سيادة الرئيس هو ان الوحدة .. الدستور .. تطبق احكامه بالنسبة للاقطار .. يعني متى يطبق القطر الفلاني الانتخابات .. هذا معتمد على ظروفه .. متى يطبق العراق الانتخابات هذا معتمد على ظروفه .. هذا لايتعارض مع كيان الوحدة وقيامها كدولة واحدة بسياسة موحدة بجيش موحد ..

نقطه الجيش التي بقيت انه متى ..

السيد نهاد القاسم :

نقطة الجيش ونقطة الخارجية

السيد طالب شبيب :

لا الخارجية واحدة .. من اليوم الاول لاعلان الوحدة .. من اليوم الاول .. هذه النقطة لم .. يعني .. ما في أي ملاحظة عليها .. لايعني ..

الرئيس يقول انه اي جانب نرى انه يتأجل او يتوفر الى وقت اخر .. لا .. يعني النقاط

السيد نهاد القاسم :

خليه يكون فيه اجراء .. اجراء مادي واحد يثبت انه فيه وحدة او اتحاد

السيد علي صالح السعدي :

ـ البقية على الصفحة (٣) ـ

(٣)

القاهرة تكشف عن محادثات جرت اخيرا

الحاضر العربي في ضوء العمل على النطاق الاقليمي الضيق والخطر الذي يتهدد الامة العربية في مستقبلها ومصيرها من استمرار مثل هذا العمل ذي الطابع الاقليمي الذي كثيرا ما يؤدي الى تعميق الاقليمية بدلا من دفع الامة العربية وجماهيرها في طريق الوحدة الشاملة الحقيقية .

ثم قال : وقد كان هناك اجماع على ان هناك فراغا في الوطن العربي ، فلا بد والحالة هذه من تعميم نظرية عقائدية عربية شاملة من الناحية الفكرية والتطبيقية ترسم خطوط الحياة والعمل القومي لكل الجماهير العربية بشكل ايجابي لا تناقض فيه والا ازدواج . كل ذلك جعل هؤلاء الزعماء والقادة الثوريين يخرجون بنتيجة واحدة هي أن الامة العربية بحاجة ماسة فورا لقيام حركة حزبية اشتراكية ثورية واحدة لها فروع في مختلف الاقطار العربية وينصهر فيها كل المواطنين الوحدويين الثوريين الاشتراكيين .

فتح باب الانتساب

وقال محرر الوكالة : وقد استقر الرأي مبدئيا على ان تبدأ الحركة من الناحية التنظيمية بان تنصهر داخليا المنظمات الثورية في الجمهورية العربية المتحدة والبلدان العربية الاخرى ، وان يكون باب الانتساب اليها مفتوحا لكل مواطن عربي مؤمن بالمبادىء الاشتراكية الثورية الوحدوية شريطة ان يتخلى قبل انضمامه عن اية علاقة له باية منظمة اخرى .

ومن خلال هذه المناقشات استقر الرأي على ان باب الانضمام الى هذه الحركة العربية الاشتراكية مفتوح لجميع اعضاء حزب البعث وغيرهم بصفتهم الشخصية ، ضمن المبادىء والشروط التي يحددها النظام الداخلي لهذه الحركة .

اجتماعات جديدة

وستعقد اجتماعات هامة اخرى خلال الايام القليلة القادمة لاستكمال الشكل النهائي لقيام هذه الحركة التي ستكون [illegible]

(٢)

زرت الجبهة الكردية

استخدمت ضدهم لواء بكامل اعتدته تسانده قوى الطيران وان القصف الجوي كان عليهم كهطول المطر في الايام الخمسة الماضية .

وقال المراسل انه سمع وراى دوي ووميض المدافع والقنابل المتفجرة في الوادي الضيق العميق المحاط بجبال يصل ارتفاعها الى ٩٧٥٠ قدما .

وقال الكولونيل عكراوي ان الحكومة مصممة على احتلال المضيق لكي تصبح الطريق الممتدة من بغداد الى مدينة خان على الحدود الايرانية تحت سيطرتها ، وانه اذا تم ذلك فان كردستان ستشطر الى قسمين في الشمال والجنوب . وتأمل قوات الحكومة بذلك ان تمنع الاتصال بين القوات الكردية على جانبي النهر حتى يكون لها فرصة القضاء على كل شطر على حده .

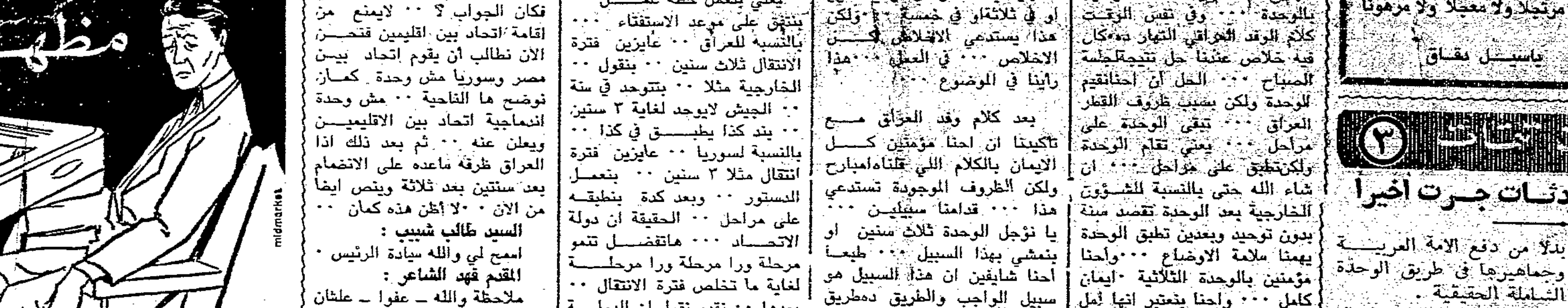
وقال : « الا اننا لن نسمح لهم بذلك . »

وقال الكولونيل الكردي ان اسلحتهم مقصورة على البنادق وقليل من الاسلحة الاوتوماتيكية ومدافع الهاون الصغيرة .

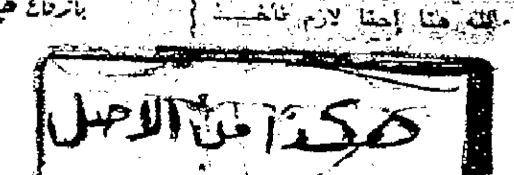
ووقفت عيناه وهو يتساءل : لماذا يساعد الغرب حكومة بغداد الفاشستية ؟ نحن لسنا بشيوعيين ولكننا نحارب فقط في سبيل حقوقنا الوطنية ولا يساعدنا احد .

وقال وهو يلوح ببندقيته القديمة لو كان لدينا اسلحة ومعدات حديثة لتغلبنا عليهم ... ؟ ولكن كيف يمكننا محاربتهم محاربة الند للند بهذه ؟

واعلن انهم طوقوا كتيبة عراقية في راوندوز وعن حلة قوات التوريد في حرل ما النكر من القوات [illegible]







محاضر المحادثات الاتحادية الثلاثية

المجلس الاتحادي والمجالس القطرية واشرافها على الحكم

تابع نشر محاضر محادثات الوحدة الثلاثية وهي تتناول اليوم تتمة الجلسة التاسعة وقبل الاخيرة (طالع الجلسة الاخيرة على الصفحة الثانية)

تتمة محضر الجلسة التاسعة

رئيس جمال عبد الناصر :

ذا كان النقد اللي وجه الى حدة الاولى ان البرلمان تم د في الحال وقلتوا انها توريه يا اخ صلاح فبنرجع ده وبنقيم وحدة على اساس نوري تاني .. حيحصل كلام حصل نقد .. وسيقال ان مرة هي اللي اشترطت عدم ام برلمانات .. وسيقال ان امرة هي اللي طلبت ..

رسيقال ان جمال عبد الناصر اللي صمم على هذا .. برغم لم اللي بيحصل هنا .. حصل عمليات تشويش .. عف الوحدة وتقتلها .. طها بما قيل عن الوحدة لى .. لان برضه احنا قعدنا الوحدة الاولى واتناقشنا .. حصل كلام ان احنا نؤجل جلس الامة .. وكان الرأي ان ن مجلس الامة .. ولكن الاخر القى بكل هذا على كتفي رئيس مهورية .. في هذا الوقت د هذا الوقت .. انا باعتبر لامة الوحدة ان لا بد ان ون على اسس ديمقراطية والا ندخل في تجربة اسوأ من التجربة اللي فاتت .. نحن في جانب تصير فترة الانتقال .. ورأينا كل ما تطول فترة الانتقال .. سيبقى التعرض لانقلابات اكثر .. نتكلم بعضه بصراحة وبوضوح ما تطول فترة الانتقال حيبقى ه تعرض لانقلاب علشان تغيير اوضاع الدكتاتورية واقامة ة ديمقراطية او علشان اي اع محلي وحزبي .. وناخذ الوحدة الاولانية نرس الوحدة وى كان اول عيب فيها انها ان ماكانش اتحادية .. ده عيب الاول .. كان لازم تكون حادية .. العيب الثاني في ي ان احنا عملنا فترة انتقال طويلة بدون برلمانات .. لو كان نيه برلمانات من الاول يمكن كانت الوحدة عاشت .. في رأيي كده .. كان فيه جهل .. جهل بطبيعة لقاليم .. وكان فيه افكار اثبتت انها غير صحيحة .. اللي حدة الاندماجية .. وبعدين ل حاجة .. احنا حنعمل ي مصر .. اذا قامت حادية حيبقى برلمان قطري قمتش الدولة الاتحادية برلمان الدولة .. لانه احنا مرتبطين بها ولا ع تأجيلها .. مش متصور كده حيبقى ازاي بلد فيها .. وبلد مافيهاش .. قصدي نا على فترة انتقالية .. ي اقامة برلمان في مصر وع مرتبطين بيه ارتباط ا قام برلمان في مصر الوضع لزاي .. اذا محددين الفترة الانتقالية لباقي الاقطار تحديد وباين العملية متقاربة ها ..

صلاح البيطار :

يعني سيادة الرئيس انا في موضوع .. ان ت هي اللي لازم تجي .. يمكن سنة كافية .. م الوحدة .. بعد قيامها ن اجل ان تقوم ها ات .. يعني قيام مجلس قيام .. فالاصل خليتنا نة ونترك فيه فترة امامنا رك عندئذ خلال السنة ذا كان فيه لزوم لتمديدها اصل سنة ..

يق لؤي الاتاسي :

لتقصيرها ..

ئيس جمال عبد الناصر :

نة ..

سيد هاني الهندي :

والله انا مخالف لرأي الاخ صلاح .

الرئيس جمال عبد الناصر :

نعم .

السيد عبد الكريم زهور :

وانا مخالف للاستاذ صلاح في هذا الرأي .. في الواقع الوحدة السابقة .. اولا لم تات عقب ثورة .. وانما اتت بعد وجود برلمان في سوريا وحكم برلماني .. ولذلك كان الحديث عن البرلمان والنظام البرلماني موجود في الشعب .. اما الان في الواقع الشعبي ملل الحكم البرلماني وخاصة شان برلمان مامون الكزبري .. فما مفيش حديث في الشعب السوري عن البرلمان .. ثانيا في الواقع الذي يعني من شان الثغرة في الوحدة الماضية انه الحكم كان ائتلافي وتحاول الان الا يكون الحكم ائتلافيا وانما يكون حكما قائما على عمل سياسي شعبي واحد .

ثالثا ـ لم تكن هناك منظمات شعبية .. سيادة الرئيس .. ولو كانت هناك منظمات شعبية تتصل بالجماهير وتفسر لها سياسة الحكومة واجراءاتها ومعناها .. ما كان يكون هناك مجال للاستغلال وللحديث عن كذا وكذا .. الحكم عن الديكتاتورية والاسرار .. الان نحن في العراق في ثورة .. العراق وضعه اعتقد ليس سهلا وانما هو صعب كله صعب .. والوضع في سوريا ايضا قام نتيجة ثورة .. وثورة على مجموعة انفصالية مهما عزلنا فسنعزل عددا محدودا .. ولكننا لن نستطيع ان نعزل كل الانفصاليين .. وبالتالي سيتسللون في اي انتخابات باوجه اخرى غير اوجههم الصحيحة .. فاعتقد ان الفترة الانتقالية لتثبيت الثورة جدا .. ثم هناك لا بد من اجراءات تاخذ الثورتين في العراق وفي سوريا ضرورية طابع ثوري لا بد من اجراءات اشتراكية في العراق .. ولا بد من اجراءات اشتراكية في سوريا .. ما الذي يضمن لنا ان برلمانا ينتخب على نحو من الاتحاد اذا نحن لم نسيطر على الانتخابات تمام السيطرة .. وتكون السيطرة واضحة يعني تكون مكشوفة .. حتى مفضوحة ..

ما الذي يضمن ان البرلمان هذا لن يرفض الاجراءات الاشتراكية .. معنى الاجراءات الاشتراكية اساسية في هذا الموضوع ..

يعني قلنا في الدستور ان لا بد من خمسين في المائة من العمال والفلاحين في المنظمات واشراكهم في العمل السياسي وتحميلهم مسؤوليات وهذه تحتاج لفترة طويلة حتى نستطيع تقنعهم انفسهم ان يخرجوا خمسين بالمئة من انفسهم .. يعني انا ارى ان الفترة الانتقالية ربما كانت فترة للاستفتاء واعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة طولها وقصرها بسيط بالنسبة لطول الفترة الانتقالية في سوريا .. وفي العراق .. الثورة لا يمكن ان تقوم على الديمقراطية .. يا سيادة الرئيس .. من بدء .. لا يمكن ان تقوم الا على حكم ثوري موجه شديد التوجيه ويحاول ان ينفذ الى الطبقات التي يريد ان يدخلها في الحياة السياسية . يعني .. انا اقدر ان المرحلة الانتقالية تحتاج على الاقل الى ثلاث سنوات ولست في هذا اطلاقا مبالغا .. اطلاقا .. واعتقد ان الثلاث سنوات حتى قليلة .. وقد جرب اخواننا في مصر من سنة ٥٢ الى سنة ١٩٥٦ .

الرئيس جمال عبد الناصر

من ٥٢ الى ٥٦ في الحقيقة احنا ابتدينا بتجربة .. كنا عاوزين ندي الاحزاب اللي هي المنظمات الحكم .. وكان قرارنا انه في فبراير يجب ان يقوم برلمان وكنا متحمسين لهذا .. وبعد كده جينا في شهر سبتمبر بعد الثورة بثلاث اشهر . وطلبنا من الاحزاب .. من حزب الوفد انه يعيد البرلمان اللي كان اتحل ويكون حكم اغلبية برئاسة النحاس باشا واحنا ما ناقشنا دعوة بالعملية وبنمشي .. طلبنا منه شرط واحد .. انه يطبق المبادىء الستة اللي هيه القضاء على الاستعمار والقضاء على الاحتكار الى اخر الكلام .. ده ثم اصطدمنا في القضاء على الاقطاع رفضوا رفض بات وقالوا دول شوية اولاد جايين ما هم فاهمين حاجة واحنا حاطينهم في جيبنا .. كلام بهذا الشكل بينهم .. في مجالسهم .. فوجدنا ان العملية عاوزة اجراء ثوري كامل كلفنا حكومة جديدة الصبح بدل حكومة علي ماهر وتاني يوم طبقنا قانون الاصلاح الزراعي اللي كان الاقطاعيين عملوا تكتل ضده . بعد كده حددنا فترة انتقال وسنة ١٩٥٦ حصل استفتاء على الدستور ثم تعطلت انتخابات مجلس الامة بسبب ..

السيد عبد الكريم زهور

الحرب .

الرئيس جمال عبد الناصر

الحرب والعدوان وبمجرد ما انتهى العدوان تمت الانتخابات .

السيد عبد الكريم زهور

في سوريا الان تحتاج الى ثلاث سنين .. واقول هذا بعقل عملي بحث ..

الرئيس جمال عبد الناصر

.. بس احنا في ذلك الوقت ما كانتش لنا جذور شعبية يا اخ عبد الكريم .. في هذا الوقت .. كنا شوية ضباط من الجيش بلا جذور شعبية .. بس انتوا عندكوا جذور شعبية ده الفرق في الموضوع زي ما بتقولوا ..

السيد عبد الكريم زهور

لازم تعميقها بقى (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر

يعني ما كان لناش لا منظمات سياسية ولا جذور شعبية ولا منظمات جماهيرية ده الحقيقة اللي خلانا قلنا في ٣ سنين .. نبتدي نحط البذرة ونعمل جذور شعبية . انتوا عندكوا ميزة النهارده بتقولوا ان عندكوا جذور شعبية ومنظمات جماهيرية .. ومنظمات قيادة .. ده كلامكم فالحقيقة هذه الميزة يجب ان نضعها موضع الحسبان واحنا بنبحث هذا الموضوع .. بس احنا كنا ناس جايين من الجيش طالعين من القطعة ١٨ زي الاخ فهد . وقتها كانت الاحزاب كلها موجودة ..

وكلهم كان عندهم جذور شعبية احنا الوحيدين اللي ماكانش عندنا جذور شعبية لان كان فيه التنظيم السياسي .. وماكانش فيه النظرية .. كان فيه المبادىء الستة .

المشير عبد الحكيم عامر

بالنسبة للثورات حاليا سواء في سوريا او العراق .. اعداء الشعب اصبحوا واضحين يعني في الواقع سواء في سوريا او في العراق .. لان الوضع الاجتماعي محدد ... وطابع السياسة الاجتماعية محددة .. فاصبح في الواقع اعداء الشعب معروفين .

السيد عبد الكريم زهور

صحيح بس كمان ماننسى انه خصوم الثورة ماهم قليلين اولا وخبثاء ويعتمدوا على قوى داخلية وقوى خارجية ويحتاج هذا الاجراءات بالفعل تتجاوز الحدود القانونية التي يقتضيها وضع مستقر قائم على برلمان وعلى تشريع محدد معين يعني انا اعتقد ان فكرة الانتقال وخاصة بالنسبة للعراق ضرورية جدا اما بالنسبة لسوريا فهناك انفصالية .. وانفصالية ليست ميتة وليست ضعيفة ليست ضعيفة اللي هي بالفعل يجب ان لا نستهين بهم .

المشير عبد الحكيم عامر

ثلاث سنوات .. دي هي دي اللي اللي حتقرر .. يعني هي القضاء عليها في اسرع وقت هو اللي يمنع التخريب .. لكن اذا تركناها ثلاث سنوات تبقى

الفريق لؤي الاتاسي

استاذ عبد الكريم .. يعني ممكن يقوم برلمان مع الاحتفاظ بحالة الطوارىء يعني .. فيه سابقة عندنا بسوريا .. الموضوع مو حالة الطوارىء .. حالة [illegible]

السيد عبد الكريم زهور

ما المهم البرلمان .

الفريق لؤي الاتاسي

على كل اللي بنقوله كما ما بامكانك كمان في بلدنا تعيش الى ماشاء الله بدون دستور يعني .. صار لنا الان من سنة ٤٨ حتى الان .. الفترات اللي عشناها بدستور فترات كثير محدودة .

السيد طالب شبيب

يعني وهذا دليل على الحاجة لفترة الانتقال مش لعدم الحاجة اليه .. يعني سوريا عاشت لوضاعها الزمنية .. واثبتت ان الظروف لم تكن مهياه لحياة برلمانية صحيحة تتناسب مع المرحلة وهفف منها .

وبعدين انا باعتقد ان عملية العزل السياسي .. بقدر ماهي ضروريا كثير . غير كافية . المهم مافقط تعزل الخصوم المعروفين .. وانما ان يكون هناك الى جانب الاجراءات السلبية الاجراءات الايجابية . الاجراءات الايجابية هو تحقيق الاصلاحات وكسب ثقة الشعب وتوعية الشعب .

اعتقد ان في كل قطر من الاقطار وسوريا غير مستثنية من ذلك . فهناك جذور شعوبية وجذور انفصالية وجذور للرجعية هذي لاتكشف مثلا بالتصويت للاستفتاء .. قد تصوت مع الوحدة الا ان هذا لايعني ان ٩٢٪ هم وحدويين ومؤمنين بالوحدة في العراق مثلا هناك في المناطق الجنوبية الجنوبية اوغلت فيها الشعوبية ايغال كبير والمناطق المجاورة لايران .. المناطق الكردية .. يعني الاكراد كانوا معادين دائما بشدة لفكرة الوحدة العربية .. وده اساس في ضرب الاتجاه الوحدوي بعد ثورة تموز . الان قد يصوتوا على الوحدة او قسم منهم قد يصوت الا ان احتمال استغلالهم في المستقبل لاتجاه معادي للوحدة امر قائم .

العشائرية ايضا هذه قضية لاحتمال قائم .. قانون الاصلاح الزراعي صحيح انه يضرب اسس الاقطاع وركائزه .. ولكن هذا لايعني ان الثورة كسب للفلاح او ان العشائرية زالت . الرجعية طبعا لم تضرب حتى الان .. مست ولم تنه هاذي ايضا بحاجة الى فترة .. اجراءات العزل اجراءات السجن في الوقت اللي تحميك تخلق ردة .. يجب ان تتبعها باجراءات ايجابية ومعها باجراءات ايجابية تثبت بيها انك كنت على حق لما عزلت هذه الفئات ولما وضعتها في السجن وبالتالي تكون مهيأ للاوضاع البرلمانية .

انا ادرك تمام الادراك ان مصر مهيأة لحكم برلماني .. لانه اعتقد انه من المهم جدا ان يكون هناك تناسق في قوة الثورة في هذه الاقطار وفي سلامة تركيبها يعني لو اتى حكم ضعيف حكم مهزوز برلماني في اي قطر من الاقطار سيكون خطر اكبر على الوحدة من عدم وجود نظام برلماني او عدم تطبيق حق الانتخاب الحقيقة لما قلنا سنتين يعني ياريت تكون ثلاثة او اربعة .

السيد عبد الكريم زهور .

والله انا مقدرها بثلاثة ..

الرئيس جمال عبد الناصر

ميه .. مزيد من البحث .

السيد عبد الكريم زهور

تريد تعرف رايكم ياسيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر

انا اصلي اتعلمت الحقيقة للسنة ونص اللي فاتت يا اخ عبد الكريم .. انا اقول برلمان بكرة ..

السيد عبد الكريم زهور .

هل نحن نتجمل .

الرئيس جمال عبد الناصر

ليه بقى .. مقالاتك انت بتاعة جريدة حزب البعث هو انا حانساها ..

السيد عبد الكريم زهور

فيها ايه .

الرئيس جمال عبد الناصر

الديكتاتورية والفردية الى اخره . اللي انتوا بتقولوه ديكتاتورية وفردية ولا هو لازم يبقى جمال عبد الناصر بقوله علشان تبقى ديكتاتورية وفردية الكلام اللي انت بتقوله ديكتاتورية وفردية .. لما ترجع الى ما نشر في جريدة البعث مقالاتك وردك على امين النفوري والعمليات دي [illegible] وفردية .. لمة تاخذ مقبالات صلاح البيطار . ايضا كلها بهذا الشكل .. فطبعا انا باقول ديمقراطية من بكرة (ضحك)

السيد عبد الكريم زهور

يجب هي الواقع هذه هي الامور يعني نبحثها مش على اساس احراج .

الرئيس جمال عبد الناصر

والله انا مابحرجش حد انما على اساس انا اتركيت لي عقد .. انا مشترك في هذه العملية وعندي عقد ماتتصور قد ايه .. لو تدور على العقد اللي اتركبت للواحد تلاقيها اطنان ... والا والا انا مثلا ليه موافق على ان رئيس الجمهورية ماتكونش له سلطة .. ليه .. من العقد . علشان كلام الفردية والسلطة والديكتاتورية والتحكم لايمكن ان الواحد ينسى هذا الكلام .. وما يتعلمش منه .. قطعا الواحد لازم يتعلم .. فانا باقول اتعلمت .. ونتيجة التعليم ده الواحد مؤمن بدليل اني باقول لك ان من اخطاء الوحدة اللي فاتت كذا وكذا لان انا طالع من دي بدروس مستفادة .

ليس غرض والله احراجك .. مطلقا وهنا وانا باناقش في هذه الجلسة انا اخذت عهد على نفسي في هذه الجلسات ان لا اناور وأن لا احرج .. بل اتكلم مجردا وموضوعيا في كل العملية .. ويمكن انتوا ملاحظين في هذا الموضوع لكن اللي اتكتب علي انا في هذا الموضوع من حزب البعث منكم ومن كل من هب ودب اطنان واطنان من الحبر واطنان من الورق ... و ... لاتتصوروها .. من كل من هب ودب ..

كل واحد قاعد في بيته ويقول لك الفردية والديكتاتورية والتسلط والتحكم وكذا وكذا .

مافيش كلمة انا ماقريتهاش . انا مش بارجع للماضي .. وبعدين الغرض مش احراج .. ابدا والله وبعدين بتكلم موضوعيا ماهي المنظمات الشعبية ..

المنظمات الشعبية ليست الاحزاب ابدا .. ولاحزب البعث ولا القوميين .. المنظمات الشعبية هي المجالس المنتخبة .. المجالس المنتخبة على جميع المستويات . مهما قعدت تقول المنظمات الشعبية هي الاحزاب اتقول لك ابدا . عمر الاحزاب ماحتكون منظمات شعبية ... الاحزاب حتكون هيئات قيادية .. اما المنظمات الشعبية فهي المجالس المنتخبة سواء في المحافظات او في الاقطار او في الجمهورية . اذا ماكناش حنعمل مجالس النهارده مجالس منتخبة .. ازاي حتبقى المنظمات الشعبية موجودة ... وبرضه باتكلم مش احراجا ارجو انك ماتاخدش الكلمة مني احراجا ابدا .. انا باتكلم واحد خد درس ١١ سنة بيتعلم . لانه اتعلم ١١ سنة .. انا في رأيي ان المجالس الشعبية انه يمكن ان تقوم بالاحزاب .. ابدا ..

لكن المجالس الشعبية تقوم بالانتخاب وتمثل تحالف قوى الشعب العاملة .. لو عملنا من بكرة تحالف قوى الشعب العاملة وحددنا من هو الشعب وعزلنا اعداءه اختلف الوضع .. مش احراجا ... ولكن تعليما للكلام اللي باقوله ده .. الواحد لتعلمه .

السيد عبد الكريم زهور :

الاتحاد الاشتراكي .. بقى له قد ايه ..

الرئيس جمال عبد الناصر

في مايو ... مايو اللي فات اتكلمنا على الاتحاد الاشتراكي لاول مره في ٢١ مايو ... بعد كده .. نظريتنا في الاتحاد الاشتراكي بتختلف عن الكلام اللي انتوا بتقولوه . يعني انا كنت اقدر اعمل انتخابات رأسا لو ماكنتش عايز اعمل اتحاد اشتراكي .. لكن نظريتنا في عمل الاتحاد الاشتراكي ان تتحالف قوى الشعب العاملة ثم تحدد من هي قوى الشعب العاملة ... ومن هم اعداء الشعب .. وبعدين .. تمشي العملية الى مداها .

السيد عبد الكريم زهور

يعني سنة .

الرئيس جمال عبد الناصر

لا .. مع الفارق يا اخ عبد الكريم .. احنا بدانا عملنا في تنظيم الاتحاد الاشتراكي من نكسة ٢٨ سبتمبر بدانا من نكسة ٢٨ سبتمبر بدانا عملنا .. فيه فرق بين بدء العمل من النكسة .. وبدء العمل من [illegible] العمل من الثورة ... بدء العمل من الثورة بيكون فيه الدفع الثوري .

بدي اقول حاجة .. مؤتمر قوى الشعب العاملة اللي انعقد في مايو ١٩٦٢ كان نتيجة لانتخابات ديمقراطية وممثلين لجميع قوى الشعب العاملة ... واذن احنا استطعنا .. بعد نكسة سبتمبر ان نجري انتخابات في كل انحاء البلد ويحضر فيه الف وستماية وخمسين .. ممثلين ديمقراطيا ..

السيد عبد الكريم زهور .

نحن نحتاج الى فترة من التوعية والاتصال وتجميع القوى الشعبية مع بعضنا .. يعني الاتصال بالفلاحين ياخذ سنة سيادة الرئيس .. انا اعرف بالموضوع .. احنا حتى نتصل بالفلاحين قبل اي انتخابات من الانتخابات الديمقراطية السالفة اللي هي عمليات يعني .

الرئيس جمال عبد الناصر

انا مابقصدش السالفة ..

السيد عبد الكريم زهور

كانت تاخذ منا ٣ شهر ٣٠٠ تشهر انا فضلت استغل قبل انتخابات الاربعة وخمسين ... فحتى نتصل بكل الفلاحين على نطاق سوريا اتصال منظم وحتى نجمعهم تجميع منظم يحتاج هذا الى فترة طويلة .. جدا ..

وبعدين يعني بصراحة انا كنت ساكت الدستور ده الديمقراطية اللي فيه انا مش من رأيي .

الرئيس جمال عبد الناصر

ليه ماهو ده طلبكم .

السيد عبد الكريم زهور

لا ... شخصيا باقول شخصيا .

الرئيس جمال عبد الناصر

يعني ايه .

السيد عبد الكريم زهور

الديمقراطية افهمها ديمقراطية موجهة .. وديمقراطية لاتنفصل فيها السلطات ولاتنفصل السلطات عن الشعب .

الرئيس جمال عبد الناصر

هذا الدستور مبني على مشروع الدستور الذي قدمه لوفد السوري مع وضع التفاصيل . احنا حسينا ان الوفد السوري نظرا لما كتب عن الديكتاتورية انكوا عايزين ديمقراطية برلمانية ولذلك احنا موافقين على الديمقراطية البرلمانية . لكن بنيجي في اخر ماده بنلغيها .. بنقول .. دستور برلماني وبعدين نيجي اخر ماده بنلغي البرلمانية على اي اساس هذا الكلام .

السيد عبد الكريم زهور .

سى اساس انتقالي .. بالرغم انه .

الرئيس جمال عبد الناصر

يعني ماشيين نتناقش وبنقول حكومة برلمانية وبعدين الاخر برلمانية .. طيب امال بنناقش بقت حكومة بس .. من غير الكلام ده ليه .

السيد عبد الكريم زهور

علشان ده نطبقه بعد فترة انتقالية سيادة الرئيس .. لكن فترة انتقالية كافية يعني التقدير العملي في العراق وفي سوريا انه لابد من فترة انتقالية .

الفريق لؤي الاتاسي

سيادة الرئيس ممكن ناخذ استراحة خمس دقائق .

الرئيس جمال عبد الناصر

طيب نكمل المناقشة وبعدها ناخذ استراحة .

يا اخ عبد الكريم انا اصلي معتبر المناقشة مجدية .

اذا كنتوا عايزين دستور برلماني لازم برلمانية كاملة ... والا مايتفعش ..

حكومة برلمانية .. تبقى برلمانية كاملة . لكن مش نفضل ماشيين في عمل الدستور على اساس برلمانية .. والاخر نلغيه نفضل ماشيين في الدستور على حكومة برلمانية والاخر نكذب الخبر .. نطلع تكذيب ونقول مع ايقاف التنفيذ . بعد ايام من مناقشة دستور حكومة برلمانية بنيجي الاخر الخالص بنلغي البرلمانية .. ونقول عايزين فترة انتقالية وكذا سنة قليلة .

عايزين فترة الانتقالية .. كان لازم قلتوا عايزين اعلان دستوري وفي اخر الفترة الانتقالية ... بتعمل الدستور ده اللي الواحد متصور .. اذا كان المطلوب فترة انتقالية .. طولية بالسنين يبقى بعدها الدستور لانك لاتستطيع ان تتصور الثلاث سنين اللي بتقترحها كفترة انتقال ممكن يحصل فيها ايه . اذا كنا عايزين [illegible] فترة انتقالية عملت فترة انتقالية ازاي اعلان دستوري . مش كده مش طلعتوا اعلان دستوري .. وعملتوا فترة انتقالية .

اذا كنا عايزين فترة انتقالية طويلة ليه نعقد نقول الحكومة البرلمانية والاخر بنقول لاعايزين فترة انتقالية طويلة .

في رأيي .. كان لازم جينا الحكومة السورية بهذا الشكل . فترة انتقالية طويلة يجب ان يكون هناك دستور مؤقت ويبقى فيه اعلان دستوري ويبقى العملية كذا كذا ويعد في نهاية الفترة الانتقالية بنعمل الدستور .

وكان بيبقى الحديث يختلف والوضع كلام تاني .. بنناقش هل ده مفروض او هل ده مطلوب او مش مطلوب .. ولكن المشروع اللي قدمه الوفد السوري هو مشروع دستور هو مشروع دستور برلماني ... واعلن عنه .. يعني انتوا اعلنتوا في سوريا .. هذا الكلام وطلع في الجرايد وقلتوا للناس في سوريا مشروعكم ديمقراطية برلمانية يعني الدستور اللي انتوا جبتوه انا قريته في جرايد سورية .

السيد طالب شبيب

اجراء خطا .

الرئيس جمال عبد الناصر

وبعدين بنيجي هنا نقعد نتكلم اربعة ايام وبعدين بنلغي هذا الكلام . اذا كان ده رايكم ليه اعلنتم انكم ستقدمون مشروع دستور ديمقراطي برلماني البيان الوزاري اللي قاله الاخ صلاح البيطار وحاطط فيه هذا الكلام كله .. طب وجاي هنا بيلغيه ليه .. مش كده يا اخ صلاح .

السيد صلاح البيطار

بيلغي ايه يا سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر

بيلغي البيان الوزاري اللي اتكلمت فيه على الوحدة والاتحاد وحكومة برلمانية وكذا وكذا .. مش فيه بيان محطوط فيه هذا الكلام .

السيد صلاح البيطار

صدر بيان .

الرئيس جمال عبد الناصر

طيب هذا الكلام قبل وانتوا اعلنتوه وتبنيتوه لما الكلام ده لاينفذ يبقى مين اللي لغاه .

السيد صلاح البيطار

تلغيه كيف .

الرئيس جمال عبد الناصر

يعني نعمل فترة انتقالية ٣ سنين مثلا ..

السيد صلاح البيطار

هنا فيه فترة انتقالية ايضا في المشروع اللي تقدمتوا فيه .. فقط المره ياسيادة الرئيس بس .

الرئيس جمال عبد الناصر

لا ده برضه مشروعكم .

السيد صلاح البيطار

دراسة موضوعية .

السيد عبد الكريم زهور

يعني في الواقع ..

الرئيس جمال عبد الناصر

هذا الكلام عن الديمقراطية البرلمانية اعلن للناس في سوريا

السيد عبد الكريم زهور

يعني لو كانت الثورة في سورية وباقية في سورية كان ربما في اعلان دستوري يعلن ان هناك فترة انتقالية ستكون فيها الاحكام كذا . لنصل الى فترة بعدها يعلن الدستور وتجري فيها انتخابات حسب احكام الدستور . لكن نحن الان ننشىء دولة هي دولة الاتحاد يجب منذ البدء ان نبين الاسس التي تقوم عليها كمان الفترة الانتقالية والاحكام التي تقوم عليها الفترة الانتقالية . يعني وجود فترة انتقالية واحكام خاصة فيها .. لا يمنع من اعلان كيفية تشكيل دولة الاتحاد

الرئيس جمال عبد الناصر :

انا فاهم هنا فترة انتقالية اللي هي الفترة لغاية لما نتخذ الاجراءات .. على اساس ان سنة من النهار ده اللي هي الفترة حنعمل فيها انتخابات الدولة الاتحادية ونقيم الاجهزة وده موضوع على هذا الاساس . يعني سنه لبناء البيت .

السيد عبد الكريم زهور :

لا يعني كيف .

الرئيس جمال عبد الناصر :

باقول انك اعلنت هذا في بيانك الوزاري وارتبطت بيه قدام الناس في سوريا وانا قاري هذا الكلام في جرايد سوريا وفي جرايدنا . انتوا قلتوا بيان بان حكومة برلمانية وكذا واساسها كذا وأساسها كذا وليها برلمان وفيها كذا وفيها كذا .

طيب بعدين الغاء هذا الكلام الكلام معناه أنه راح تراجعوا سورية وتقولوا انكم صممتم عليه .. على اقامه ديمقراطية برلمانية لكن جه جمال عبد الناصر وراح مصمم على الغاء هذا .. نظرا لنزعاته في الدكتاتورية والفردية والتسلط

السيد نهاد القاسم :

سيادة الرئيس عم بيقول الاخ عبد الكريم انه رايه الشخصي .. يعني مش راي الوفد .

الرئيس جمال عبد الناصر :

وانا باناقش العملية كراي شخصي .

السيد نهاد القاسم :

تناقض في الواقع .

السيد طالب شبيب :

ما خطر في نظرتنا ما فعله الاخوان في سوريا وانما من ناحيه مطلب الثوره احنا عارفين ظروف العراق بالضبط وما هي المشاكل . واعتقد ان مشاكل العراق اذا كانت بتخص العراق اليوم راح بكره تخص مصر وتخص سوريا . ومشاكل كبيرة ومعقده ... يعني ضروري تحل او يحل جزء منها قبل ان نقدر نقول اننا في وضع اهل لكي ان ندخل في حياه برلمانية صحيحة وسليمة يمكن ان نضمن استمرار الوحدة واستمرار الاشتراك في الوحدة . يعني ها الدولة دولة العراق . حتى الان لم تسلم كما تفضل الاخ علي واكد لم تمسك .. ده التغيير على الامه ... هناك حاجة الى التغيير على

ـ البقية على الصفحة (٨) ـ

هكذا من الاصل

العدد ٥٢٩٧ . الاربعاء في ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٦٣

تابع محاضر المحادثات الاتحادية الثلاثية

الجلسة قبل الاخيرة تتناول نقاشا على الحكم الثوري والدكتاتورية

كل المستويات .. ما هو فقط وزير الاصلاح الزراعي مفروض انه يكون ثوري... انما الموظف موظف الاصلاح الزراعي يتصل بالفلاح يجب ان يكون ثوري هذا اهم في الواقع .. نحن الان لدينا وزير اصلاح زراعي بس الموظفين .

الرئيس جمال عبد الناصر :
ما عندوش موظفين انا عارف انه ما عندوش موظفين في الوزارة ومش لاقي موظفين ولا فنيين ولا لاقي حاجة .. انا عارف هذا الكلام .

السيد طالب شبيب :
بالظبط .. فصل ١٠٦ من جهازه وما قادر ....

الرئيس جمال عبد الناصر :
وزير الاصلاح الزراعي بالذات قاعد لوحدة في الوزارة (ضحك)

السيد طالب شبيب :
صح .. هذي يا سيادة الرئيس اذا لم تنقل الى الناس كيف يكون بامكان الناس ان يبعثوا بممثلين اشتراكيين وحدويين . الدولة تعزل وتسجن .. كيف تبرر هذه الاجراءات اذا لم تقدم بعض المشاريع الاصلاحية الى الناس . يعني القيام بالعمليات الاصلاحية يحتاج الى زمن واستلام الدولة تحتاج اكرر تحتاج الى زمن .

الرئيس جمال عبد الناصر :
هو اي مشروع تبنيه يحتاج له ثلاث سنين علشان يطلع ا...و ..النهار ده تتعاقد على مصنع نسيج نحتاج ثلاث سنين دراسة وبناء لغاية ما يبتدي يطلع نسيج .

السيد طالب شبيب :
ويعني وفي الواقع هذه.. كل قطر يقوم بتضحيه في سبيل هذه الوحدة .. وهذه التضحية التي نطلبها اساسية فلا يهم ان تتعجل الظروف لممارسة الحياة البرلمانية في دولة الوحدة بما ان ظروف الاقطار الاخرى وبالذات ظروف العراق الذي اعمل فيه التخريب اكبر من اي قطر يعني التضحية من اجل ظروف اقطار اخرى يجب ان وهذه ضمان للوحدة وفعاليتها .

الرئيس جمال عبد الناصر :
هو انا .. اصلا ليه انا متحمس لهذا الكلام اقامة ديمقراطية برلمانية لانه رفع في يوم ما شعار وحدة ديكتاتورية ووحدة ديموقراطيه بواسطة البعث .

رفع هذا الشعار يا اخ طلاح تبقى دي وحدة ديكتاتورية والا وحدة ديموقراطية . العلم لاهل العلم .. يعني بنسال (ضحك)

السيد طالب شبيب :
احنا نعلم يا سيادة الرئيس الدستور في الواقع هو تعبير عن اتجاه وعن نوايا الدستور عندما نلتزم به امام الشعب . نلتزم بدستور يريد ان ننتقل الناس من اوضاع الثورة الى اوضاع طبيعية من اوضاع طبيعية من اوضاع الحكم الثوري ـ اللي هو بطبيعته حكم يستمد السلطة من القوة ـ الثورة هي سلاح سلتها القوة ويستمد القوة التي استلمها. صلاحياته وشرعيته وسلطاته من هذه في الوقت نفسه مدى ادراك الحكم ان يطبقة .. الا اننا يعني لاننفي الحاجة الى ان تكون هناك فترة يكون هذا الدستور فيها صالح للتطبيق . فيعني نحن نستطيع ان نقول بكل صراحة في هذا الاجتماع وفي اي مجال على اننا نحن طالبنا بان تكون فترة الانتقال هذه كذا مرة لان ظروف الثورات الجديدة في العراق وسوريا تتطلب هالفترة . واعتقد هذا الشيء يعني مفهوم للناس ايضا .

السيد عبد الكريم زهور :
تنظيم وزارة الاقتصاد في سوريا يحتاج الى سنه .

الفريق لؤي الاتاسي :
ناخذاستراحة سيادةالرئيس

السيد عبد الكريم زهور :
تاخذ استراحه ثلث ساعة ثلث ساعة .. الساعة تسعة .

الرئيس جمال عبد الناصر :
خدنا ساعة في مناقشة ... بنعبر عن وجه نظرنا بالنسبة للموضوع . والله احنا ما ماشيين في مناقشه الدستور على اساس هذا الدستورالذي قدمه الوفد السوري ووافقنا على كل الكلام اللي فيه .وكل الاعتراضات التي ظهرت وافقنا عليها كلها بدون حد ولا ردعلى اساس واحد .. هذا الاساس انا ابرزته في مناقشة يوم الخميس ان السلطة كلها لمجلس الامه . النهار ده لما قيل الصبح ان رئيس الجمهورية مالوش حق الاستفتاء وافقنا .. ولو يتقال ان ما فيش حق الحل حنوافق بل على اساس ان فيه دستور وكل السلطة لمجلس الامة . يعني كلامنا وموافقتنا وتمشينا الى اقصى حد ـ ونحن نعتقد ان الاتحاد اللي احنا واطيين اليه في منتهى الضعف وقابلين ـ واحنا قلنا في الاول اتحاد ضعيف . بنقبل. اتحاد متوسط بنقبل.. اتحاد قوى بنقبل .. اتحاد قوى حنقبل من اجل تسهيل الامر . في رايي ان هذه الاتحاد في منتهى الضعف.الرابطة الوحيدة اساسية اللي فيه مجلس الامة .. هي البرلمان هي اللي تمكنه من انه يعيش . لما نيجي نعمل اي مجلس من عشرين او ١٥ بدلا من مجلس الامه فنحن نعتبر ان الوحدة لن تعيش لان اذا حصل انقلاب في الراي العام على العشرين او ال ١٥ تتعرض الدولة لهزة عنيفة ...

الاتحاد او الدوله الاتحادية كما قررها هذه الدستورمع وضع بعض المسائل اللي هي عايزة مزيد من البحث اوعليها خلاف في الاعتبار. اتحادضعيف بيربط في مجلس الامة قلبنا على اساس انه اتحاد ضعيف سيقوم بمرور الوقت..وبمرور الايام .عدم وجود مجلس الامة بيتعب .. كلية ـالعملية ـ يعني بيخليها انفصال معلق بغلاف بنسميه الاتحاد .

ولهذا احنا نرى ان الدستور اللي بنتكلم فيه من اول يوم هو دستور حكومة برلمانيه بعد ما نقول حكومة برلمانية ونمشي للاخر ازاي بنلغي العملية الى مدة طويله .

احنا في راينا فترة الانتقال هي الفترة التي تكفي لقيام المؤسسات الاتحادية وعلى هذا الاساس مشينا في هذا الدستور كل ما طلب شطبه قلبناه كل ما طلب تعديله قبلناه ولكن في راسنا فرض ان مجلس الامة هو اللي مالك الدولة والوحدة وفي راينا فترة الانتقال هي المدة الكافيةلقيام المؤسسات .. للاجراءات بس . ولكن ما فكرناش ابدا ان فيه فترة انتقال طويله لتصفية الامور ولكذا ولكذا وكذا .

وفي رايي هذا الدستور لايصلح الا بوجود مجلس امة والا ما لوش فايدة . وبعدين احنا بنتكلم من الاول على هذا الاساس .. كل كلامنا مبني على هذا الاساس نسلها لكل الامور وعدم دخولنا في مناقشات ايضا مبني على هذا الاساس . اذا كنا عايزين ديموقراطية موجهة نلغي كل ما جاء في الدستور كان لازم اتكلمنا كلام تاني . ما نجيش تقول حكومه برلمانية .وبعدين المادة الاخيرة بتقول لا ده احنا قصدنا ديموقراطية موجهه الديموقراطية الموجهةلها وضع اخر خلاف هذا .

واذا كنا بنتكلم عن الديموقراطية الموجهه ما نقعدش نستشهد بفرنسا ونقول فرنسا والله بتعمل كذا ومش فاهم ايه كذا .. وعلان ده مسؤول ..لا وغير مسؤول والكلام اللي اتقال النهار ده. واللي سمعناه واول امبارح وطول الوقت .

يافيه ديموقراطية برلمانية يا فيه ديموقراطية موجهة . دي ليها طريق .. ودي ليها طريق .

مش كده يا اخ طلاح .

يعني استشهادنا ومناقشتنا . استشهادك ومناقشتك لكل المواضيع على اساس ديموقراطية برلمانية كلامك طول الوقت ديموقراطيةبرلمانية .. كلامك طول الوقت ديموقراطية برلمانية .

ازاي بنرجع الاخر ونقول ديموقراطيةموجهة ..معروف طريق الديموقراطية الموجهة ازاي .. والديموقراطية البرلمانية ازاي والديكتاتورية ايضا ازاي . كل حاجة من دول معروفه متعدين نناقش برضه باقول يا اخ عبد الكريم الموضوع ما هواش احراج . ولا الموضوع هو الكلمة اللي انت قلتها في هو الكلمه اللي انت قلتها في السكة فعلا يمكن فيه ناس فيكم مستغربين من موقفنا في مناقشة دستور ... احنا وافقنا على كل حاجة ..

وسيلنا كل حاجة ما اثرناش عقبات في مواضيع كثيرة لسبب حطينا تفكيرنا ان فيه حكومة برلمانيه .. اذن مش حكومة برلمانية واخذناها على اساس المشروع اللي قدم .. والكلام اللي اعلن في دمشق . بيجي الموضوع في الاخر بهذا الشكل بيتغير كله اساسا من اوله لاخره .

السد عبد الكريم زهور :
ده مرحلة انتقاليه .

الرئيس جمال عبد الناصر :
لا ..احنا نقصد بالمرحلة الانتقالية هي المرحلة التي تكفي اداريا لوضع هذا الدستور موضع التنفيذ .

السيد كمال حسين :
هناما اتقالش حتى مرحلة انتقالية .. اللي اتقال ان الدستور يطبق في الوقت الفلاني بس .. واللي ان يطبق الدستور بتقوم هذا .

السيد عبد الكريم زهور :
نحن اقمنا الدستور على اساس وحدة العمل السياسى على اساس ان هذي المنظمة الشعبية هي ستكون في الواقع جوهر الدستور ومضمون الدستور فبدون ان تصبح هذه المنظمة الشعبية قابلة لان تملاهذا الحيز تبقى القضية كما هي . فالفترة الانتقالية هي لكي تتكون منظمة العمل الواحد على نطاق الاتحاد ولتستطيعان تملا الحيز والا معنى ذلك اننا نرجع لديموقراطية بورجوازية او ما يشبه ذلك .

الرئيس جمال عبد الناصر :
يا اخ عبد الكريم ما هو هذا الدستور طلبكم واحنا موافقين .

السيد عبد الكريم زهور :
ممكن لهذا الدستور ان يملا بالديمقراطية الموجهة عندما تصبح منظمة العمل السياسي الشعبية منظمة واحدة وقوية .

عندما ترسل للبرلمانات ـ كما تفضل السيد الرئيس وفهمنا منه خلال كل الاجتماعات ـ عندئذ ترسل الى البرلمانات من يستطيعون ان يمثلوا الشعب على اساس هذه المنظمة والا مثلا خمسين بالمية من العمال والفلاحين حنجيبهم منين .

.. هم ما بينتخبوش انفسهم لازم نهيأهم خلال الفترة الانتخابية لكي ينتخبوا انفسهم .

يعني هذه الفترة الانتقالية وظيفتها توحيد العمل السياسي على نطاق الاتحاد جعل هذه المنظمة السياسية كافية لملء الحيز الموجود في هذا الدستور ولجعل هذا الدستور بشكل واقعي ديمقراطي الشعبية بورجوازيه ..

هذا هو المقصود في الواقع من الفترة الانتقالية .. ولا بد يعني خلال الفترة الانتقالية من هذه الفترة الانتقالية لكي تستطيع ثورتان في سورية والعراق ان تاخذا مداهما .

معنى ان تطبق هذا الدستور عدا أن نتنازل عن الثورتين ... واذا تنازلنا عن الثورتين ربما يطلعرجعيين ربما يطلع انفصاليين يقولوا نحن كل الدستور والاتحاد مش عاوزينه ..

الرئيس جمال عبد الناصر :
امال كنا بنناقش الدستور ليه [illegible] . يعني ليه كنا بنناقش هذا الدستور وقاعدين نضيع وقت الصبح ونتغدى سندويتشات ونتعشى سندويتشات .. طيب ليه .. ما كنا بناجله لغاية الفترة الانتقالية ما تخلص ونوضع الشكل الاساسي للدستور

هو عارف الفترة الانتقالية اذا كانت ٣ سنين والا اربعة سنين حيحصل ايه في الاربع سنين .. وهل حايبقى الدستور ده قابل للتطبيق او غير قابل للتطبيق ... يعني الاوضاع الطبيعية لو احنا عاوزين فترة انتقالية بنعمل اعلان دستوري وبنعمل فترة انتقالية وفي اخر الفترة الانتقالية يوضع دستور ويعلن على الاستفتاء العام .

لكن بنعمل دستور وبعدين نحطه في الدفتر ونلحس كل الكلام اللي قلناه ونأجله ثلاث سنين معنى ده ايه .

معناها حتى ان احنا حنيجي بعد ثلاث سنين يمكن نجد ان هذا الدستور غير صالح للتطبيق اللي احنا ربطنا نفسنا بيه .

يعني .. النهاية لاتتمشى مع البدايه .. نهاية الكلام لاتتمشى ابدا مع بداية الكلام .

احنا قاعدين نتكلم وبنقول فرنسا .

على اي اساس .

يعني انا قلت لك انت .. امبارح هل تقبل تكون رئيس جمهورية بلا سلطات قلت ما تقبلش طيب فيه واحد مستعد يبقى رئيس جمهورية بلا سلطات بس يكون فيه مجلس طيب فيه واحد يبقى رئيس جمهورية بلا سلطات بس يكون فيه مجلس امة .

السيد عبد الكريم زهور :
اصل رئيس جمهورية لاكبر دولة عربية تنشا في التاريخ الحديث .. كان جوابي انه ما اقبلش لانه مش قد المقام يعني لازم يكون زعيم كبير وله سمعة ويستطيع ان يفرض وجود هذه الجمهورية في الواقع .

الرئيس جمال عبد الناصر :
له سمعة ومتكتف .. (ضحك)

السيد عبد الكريم زهور :
لا ...

الرئيس جمال عبد الناصر :
امال (ضحك) له سمعه وانه .. وبس ..

السيد عبد الكريم زهور :
ما هو سيادة الرئيس قال انه شخصية ..

الرئيس جمال عبد الناصر :
شوف انا كنت مستعد اقبل كل حاجة عايزينها في الدستور ما عدا ان يعتقل رئيس الجمهورية منذ فترة انتخابه الى انتهاء مدة ولايته .. بس دي اللي ما كنتش حاقبلها .. لكن على شرط واحد هو وجود مجلس امة

يعني وجود مجلس امة . هو صمام الامان .. اي حاجة غير كدة ممكن الواحد يقبلها ليه .. لانها بتمشي مع وجود برلمان ولكن بعدما نناقش الكلام ده مين حيحكم بقى البلد .. مين اللي حيحكمها ..

السيد عبد الكريم زهور :
الثورات الثلاث ..

الرئيس جمال عبد الناصر :
مين يعني ...

السيد عبد الكريم زهور :
ثورة العراق وثورة سورية وثورة ..

الرئيس جمال عبد الناصر :
ازاي يعني .. على أي شكل..

السيد عبد الكريم زهور :
على شكل الهيئة المنصوص عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر :
١٥ واحد يعني ١٢ واحد .

السيد عبد الكريم زهور :
١٢ او ١٥ يتفق عليه

الرئيس جمال عبد الناصر :
الى فترة انتقال طويلة

السيد عبد الكريم زهور :
لا ... تكون الاجهزة ....
سيادة الرئيس لما جرت انتخابات في سورية في الجمهورية العربية المتحدة ايام الوحدة .. وتشكل مجلس الامة والانتخابات التي سبقته قوت الجمهورية العربية المتحدة او اضعفتها .. انا في رايي اضعفتها ..

الرئيس جمال عبد الناصر :
لا ده ما حصلش انتخابات .. حصل تعيين .. ما هو انا باقول عايز انتخابات علشان اتلافى كمان عملية التعيين ..

السيد عبد الكريم زهور :
حصل انتخابات وتعيين .. مع بعض

الرئيس جمال عبد الناصر :
لا .. مجلس الامة كان تعيين كله ... كان تعيين وانا باعتبر ده نقطة ضعف ..

السيد عبد الكريم زهور :
لا احنا صار انتخابات للاتحاد القومي .. [illegible] الاتحاد القومي اضعفته ...

الرئيس جمال عبد الناصر :
لماذا

السيد عبد الكريم زهور :
لانه لم تكن هناك منظمة شعبية

الرئيس جمال عبد الناصر :
لا مش هو ده السبب لاننا كنا متصورين ان الصراع الطبقي ممكن ان يحل بالطرق السلمية ولم نعزل .. ولم تكن هناك ثورة في سوريا .. وانا قلت في احدى الجلسات ان المشكلة ما كانش فيه ثورة في سوريا .. النهارده فيه ثورة في سوريا ..

الفريق لؤي الاتاسي :
طيب هو مش عاوزين نلغي الثورة يعني بالدستور

الرئيس جمال عبد الناصر :
لالا ... انا ما باقولش الدستور يلغى الثورة

السيد عبد الكريم زهور :
عاوزين تبقى الثورة ..

المشير عبد الحكيم عامر :
يعني تهدموا الجمهورية الجديدة ده مش مضبوط يعني اي هدم فيها هدم في .. للامة العربيه كلها .

الرئيس جمال عبد الناصر :
قطعا في هذه الفترة حتحصل اخطاء من الذي سيتحمل هذه الاخطاء .. بيحصل .. بيحصل منا اخطاء وبتحصل في العراق اخطاء وبتحصل في سوريا اخطاء حتتراكم علينا الاخطاء .

انا باقول هذا الكلام عن قناعة برضه القناعة ان الحاجة الوحيدة اللي تمنع كل الاخطار عن سوريا يمكن بالذات يكون هناك برلمان .. مكون على أساس الديمقراطية السليمة .. نعزل اعداء الشعب ويكون هذا البرلمان .. وحيحمي الجمهورية ويقويها ولن يضعفها .. وانا باقولك هذا دروس مستفادة ..

وانا في اول يوم كنت يمكن مقتنع بهذه الدروس من اول يوم ثورة ٢٣ يوليو ..

فبعدين احنا فيثورة ٢٣ يوليو كان عندنا ٨٠ الف عسكري انجليزي ما طلعوش الا سنة ٥٦ .. وقعنا اتفاقية الجلاء سنة ٥٤ اتفقنا على ان الجلاء يتم في سنة ٥٦ وكان مفروض ان الجلاء يتم في يونيو الجلاء في يونيو .. وفي نفس الوقت بعديها على طول يحصل استفتاء على الدستور ..

الدستور اتعمل ..

الدستور اتعمل في ١٦ يناير ١٩٥٦ والاستفتاء تم في يونيو سنة ١٩٥٦ .

السيد عبد الكريم زهور :
واتكون مجلس الامة هل مجلس الامة قوى الثورة

الرئيس جمال عبد الناصر :
مجلس الامة لم يضعف الثورة باي حال وعمل دور كبير مفيش شك .

السيد عبد الكريم زهور :
وبس هل كان دستور بهذا الشكل

الرئيس جمال عبد الناصر :
ما انتوا اللي عايزينه .. احنا موافقين على طلباتكم يا اخ عبد الكريم مش انتوا عايزين الدستور كده زي دستور الجمهورية الرابعة في فرنسا

السيد عبد الكريم زهور :
بس له مقدمة يا سيادة الرئيس .. المقدمة .. هي وحدة المنظمات الشعبية هذه المقدمة اعتبرها انا جزء لايتجزأ من الدستور .. فاذا طبق الدستور قبل أن تقوم هذه المنظمة وتصبح وجودا قويا تبقى خطر في التطبيق .

الرئيس جمال عبد الناصر :
يا أخ عبد الكريم ده انتو قولتوا هذه المنظمة حنبتدى يمكن بوحدة في القيادة لكن بالتدريج حيستمر التحالف .. كلام الاخ صلاح البيطار في البيت عندي ان التحالف حيستمر مدة طويلة .. وبعد كدة حياخد وقت .

طيب قد أيه المدة الطويلة لغاية ما تقوم هذه المنظمة .

السيد عبد الكريم زهور :
مقدرين له سنتين .. ثلاث سنين ربما ..

الرئيس جمال عبد الناصر :
قد أيه يا أخ صلاح

السيد صلاح البيطار :
هذا تابع لارادتنا

الرئيس جمال عبد الناصر :
ما هي ارادتكو ..

السيد صلاح البيطار :
ارادتنا يصير التوحيد

الرئيس جمال عبد الناصر :
في قد أيه

السيد صلاح البيطار .
لكن بدنا ننطلق من واقع ... ونتوحد سياسيا ..

الرئيس جمال عبد الناصر :
نعم

السيد صلاح البيطار :
الواقع ننطلق منه ونمشي للتوحيد

الرئيس جمال عبد الناصر :
طيب ما هو علشان تكمل الوحدة السياسية حناخد قد ايه علشان نمر بمرحلة الواقع .. اللي هو ما فيش حاجة ... الى مرحلة التحالف .. الى مرحلة الوحدة السياسية .. تقدر له قد أيه .. على أساس نطبق الكلام اللي جه في المقدمة .

يعني حسب انا ما فهمت منك ان ده حياخذ سنين طويلة

السيد صلاح البيطار :
موش سنين طويلة

السيد عبد الكريم زهور :
حياخذ فترة .. في الواقع-كلنا تجعلها هدفا امامنا ونضع ارا لكي تصل الى هذا الهدف باسر ما يمكن .. واحنا مقدر ان الفترة الانتقالية اولا ستسو هذه المشكلة وستتواجد منظم لعمل السياسي الواحدة ....

ثانيا ـ ستثبت الثورة في العراق وستقدم انجازات لجماهير الشعب بحيث تستطيع ان تر يا فعليا ...

وكذلك هذه الفترة ضرورية في سورية لتنقية الجو من الانفصال ولان تاخذ مرة ثانية الهجوم على الرأسمالية الذي كان في فترة الانفصال تراجع بالنسبة له ..

قلنا أن وزارة الاقتصاد تنظيمها يحتاج لاكثر من ثلاث سنوات .. سيادة الرئيس والله .. فعلا يعني انا دايخ الان انه كيف ... اجيب العناصر النظيفة والتي تحمل معها خبرة اجيب الخبراء

الرئيس جمال عبد الناصر :
ماذا يمنع ان انظم وزارة الاقتصاد مع قيام البرلمان ... يمنع البرلمان من هذا .. ماذا يمنع من ان نطبق الثورة مع قيام مجلس الامة ..

السيد عبد الكريم زهور :
الحياة الاقتصادية لها انظمة وقوانين

تسريح الموظفين على شاكلة وتعيينه على شاكلة اخرى ونقـ على شاكله ثالثة وتيجي القوانين والانظمة تحول بين الانسان وبين اتحاد اجراءات سريعة وثورية كلها تحول .. وكلها تعرقل العمل ...

الفريق لؤي الاتاسي :
هو الواقع سيادة الرئيس يعني اذا تمكنا من ايجاد طريقة لايجاد برلمان ثوري على مستوى الثورة .. ممكن آن يحل الموضوع يعني الطريقة لايجاد برلمان ثوري .

السيد عبد الكريم زهور
هل تسمح لانفسنا باجراء انتخابات بقائمة موحده .. هو السؤال ان كان .. يبقى كويس ...

الفريق لؤي الاتاسي
وحيبقى برلمان ثوري .

السيد عبد الكريم زهور
نضع قوائم وحانقول للناس ان شئتم او ابيتم دول نوابكم

الفريق لؤي الاتاسي
هو انهدف هاذا .

السيد عبد الكريم زهور
لازم نحضر المنظمة الشعبية تجعل الشعب يمارس الحرية بشكل واحد مخاتير القرى اللي حينجحوا بالانتخاب رجال الاقطاعيين ...
هارون في الانتخابات الماضية

ـ البقية على الصفحة (٩)